

تقرير استهداف مزرعة المواطن محمد سعيد مسعود - الحديدة



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان مزرعة المواطن / محمد سعيد مسعود بمنطقة البدوة -
مديرية زبيد - محافظة الحديدة - ١٢ يوليو ٢٠١٨ م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة البدوة- مديرية زيد
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مزرعة المواطن/ محمد سعيد مسعود
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
٩.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذين كانوا في مزرعة المواطن/ محمد سعيد مسعود بمنطقة البدوة التابعة لمديرية زبيد بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة البدوة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة البدوة التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

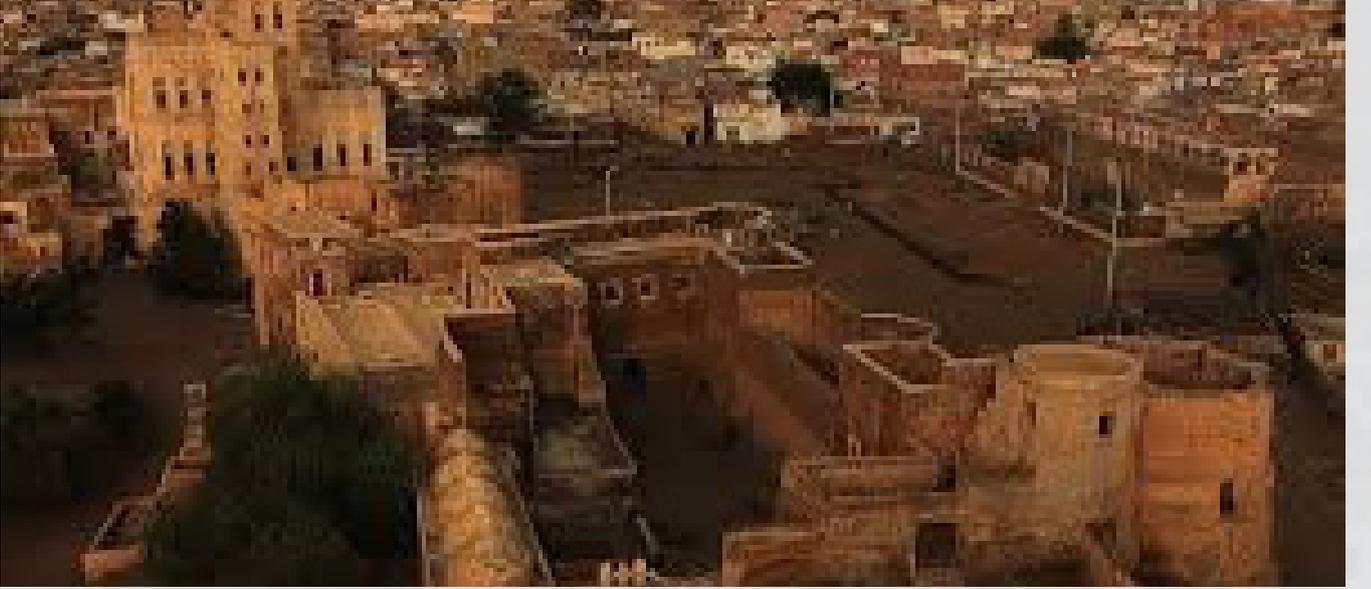
يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة البدوة .

نبذة مختصرة عن منطقة البدوة

منطقة البدوة:

هي إحدى العزل التابعة لمديرية زبيد بمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ٧٦٩٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٢م.

مديرية زبيد: هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ٢٩٠٣٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية زبيد

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مزرعة المواطن/ محمد مسعود

في الساعة الحادية عشر من مساء يوم الخميس بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية مزرعة المواطن/ محمد سعيد مسعود بمنطقة البدوة مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٣ مدنيين بينهم طفل

جرح: مدنيان

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين الذين كانوا في مزرعة المواطن/ محمد سعيد مسعود في منطقة البدوة التابعة لمديرية زبيد بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال. كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد الشهود ويدعى (ي.س.ا)- ٥٠ عاماً قائلًا: «كنت بجوار منزلي بمنطقة البدوة أشاهد طائرتين حريبتين لتحالف العدوان وهما تحلقان بشكل مكثف في سماء المنطقة، وفي بعض المرات كانت تفتح حاجز الصوت وكان التحليق بعلو منخفض، وتفاجأت عندما شاهدت إحدى الطائرتين الحريبتين وهي تقذف قبلة جوية من جهة الغرب وانطلقت إلى جهة الشرق ثم دوت بمزرعة المواطن/محمد سعيد مسعود، كانت الغارة عنيفة للغاية ارتجت جدرانها منازلنا والمنطقة فأصبت بالذعر وارتفع صراخ الأطفال والنساء وسمعت بعد انقشاع الأدخنة والغبار من المزرعة استغاثة الجرحى وأنيهم، حاولت الذهاب إلى المكان فعاودت الطائرتان الحريبتان التحليق من جديد في أجواء المنطقة، وقعت الغارة في مزرعة مازالت طور الإصلاح والغرس، وبعد مضي ١٥ دقيقة ومغادرة الطيران لسماء المنطقة هرعت أنا وشخصين من جيراننا إلى المزرعة المستهدفة لإنقاذ الضحايا، وعند وصولنا كنا بحالة من الذهول، شاهدنا خمسة من العمال وصاحب المزرعة قد بعثرتهم الغارة، ووجدنا شخصاً منهم قد فارق الحياة وهو سمير إسماعيل، والبقية وجدناهم جرحى اثنان منهم جراحهم خطيرة وهم /مروان جودت ومحمد سالم، وقد فارقا الحياة متأثرين بجراحهما عند وصولهما إلى مستشفى الأزهر بالحسينية، وصاحب المزرعة وعامل آخر جراحهما مختلفة والآن يخضعان للمراقبة الطبية، كما دمرت الغارة سيارة العامل سمير إسماعيل ومولد كهرباء تابع له، حيث كان يقوم بتزريب قواعد منظومة الطاقة الشمسية بهدف تشغيل مضخة المياه وسقي المزرعة».

-كما تحدث صاحب المزرعة والذي يدعى محمد سعيد يحيى مسعود- ٥٦ عاماً-قائلاً: « قبل شروع تحالف العدوان والحصار على اليمن قبل ثلاثة سنوات كانت مادة الديزل متوفرة بالأسواق والمحطات لتشغيل المضخة الخاصة بمزرعتي والتي كانت تدر لي دخلاً أعيّل به عائلتي وأوفر متطلبات العيش والحياة لهم، ومنذ العدوان وفرضه الحصار الذي أثر على المزارعين من حيث ارتفاع سعر الوقود وعدم توافره سوى بشكل نادر وبصعوبة في حال تم الحصول عليه ، كنت مترقباً انفراجة لأزمة غلاء مادة الديزل ورفع الحصار ووقف العدوان على اليمن كي أعود إلى زراعة مزرعتي ولكن طال الانتظار، الأمر الذي تسبب في تدهور حالي المادية وأصبحت فقيراً إلى الحد الذي نبيت أحياناً أنا وعائلتي وليس لدينا القوت الضروري من الطعام والماء النقي الصالح للشرب ،فكرت في استلاف مبالغ مالية بهدف شراء منظومة الطاقة الشمسية لتشغيل المضخة وزراعة المزرعة، وبالفعل وبعد بحثي عن دائنين استلفت منهم مبلغاً باهظاً وهو (١٥٠٠٠٠٠) خمسة عشر مليون ريال قيمة منظومة طاقة شمسية، وفي ليلة الخميس كنا في المزرعة نقوم بمساعدة العمال والمهندسين وتركيب الطاقة الشمسية وفجأة لم أشعر إلا بالغارة الجوية تدوي بيننا فقذفتني معها في الهواء ورمتني بأطراف المزرعة، ففقدت الوعي ولم أستعيده إلا في المستشفى فقد أصبت بشظايا مختلفة في جسدي منها شظيتان في ركبتي أقعدتني عن المشي والحركة ، الجريمة مروعة للغاية كما أن هناك عائلتي مشردة جراء الغارة وتضرر منزلنا خوفاً من معاودة القصف ، نحن مديون أبرياء فالمأساة التي خلفتها الغارة تفوق الوصف، وقد تم استهدافنا ظلماً وعدواناً».

-وتحدث شقيق صاحب المزرعة ويدعى (ع.س.ي.م)-٥٠ عاماً-قائلاً: «حاولت أن أنام ولكن الطيران التابع لتحالف العدوان أفزعني أنا وأطفالي جراء تحليقه المكثف في أجواء المنطقة وفتحته لحاجز الصوت، خرجت إلى فناء المنزل لأشاهد تحليق الطيران وفجأة شنت طائرة حربية غارة جوية على مزرعة أخي محمد سعيد الذي كان في المزرعة هو ومجموعة من العمال ، وبعد وقوع الغارة هرعت أنا وتحركت نحو منزل أخي فقد خرجوا أطفاله وأحفاده وأمهاتهم من المنزل وهم مصابين بالذعر والهلع مرعوبين يطلبون نجدتهم، فالتقيت بهم وقمت بنقلهم إلى منزلي ، الأطفال كانوا أكثر تأثراً من الغارة وعلامات الصدمة والانهيال العصبي واضحة من ملامحهم وعددهم (٥) أطفال، بعد إيوائهم في منزلي ذهبت إلى المزرعة وساعدت في نقل الجرحى ومنهم أخي محمد سعيد وأسعفناهم إلى المستشفى ، فالحالة المعيشية تفاقمت لدى معظم سكان المنطقة كغيرهم من سكان مناطق تهامة والساحل الغربي جراء العدوان والحصار الذي تقوم به السعودية وتحالفها منذ أكثر من ثلاث سنوات وحتى اللحظة والذي تسبب في ارتكاب مجازر وفضائح ومآسي تفوق وصفها نالت معظم السكان المدنيين، إضافة إلى تفشي أمراض الكوليرا وغيرها من الأمراض المعدية والمهددة لحياة آلاف السكان بمحافظة الحديدة منهم سكان منطقة البدوة».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمزرعة المواطن/ محمد سعيد مسعود يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المزرعة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وكان فيها عدد من المدنيين.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف مزرعة المواطنين / محمد سعيد مسعود
بمنطقة البدوة - محافظة الحديدة - تاريخ ١٢ يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	سمير إسماعيل سالم محمد	ذكر	١٩
٢	مروان جودت أحمد حسن العليمي	طفل	١٥
٣	محمد سالم صالح حسن مسعود	ذكر	٢١

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مزرعة المواطنين محمد سعيد مسعود
بمنطقة البدوة - محافظة الحديدة - تاريخ ١٢ يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	محمد سعيد يحيى مسعود	ذكر	٦٥
٢	علي عمر غرجاش	ذكر	٢١

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhK7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>